خبر محذوف كون المبتدا مفردا وكذلك بحيث الفتح بعد لولا التي انه لتخصيص لانه
فاعل او مفعول لان لولا التي لتخصيص بحيث دخولها الفعل لفظا او تقديرا نحو لولا
زيد قام ولولا زيدا ضربته بمعنى هلا قوله ولو انك لانه فاعل اشارة الى بيان وجوب
فتحها المفرد لكونه فاعلا الفعل محذوف اى لو وقع قيامك قوله فان جاز التقدير ان
جاز الامران مثل من يكرمني فاني اكرمه وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا
واللهازم ومشبهه اى وان كان موضع جاز فيه تقديران تقدير المفرد وتقدير
الجملة جاز الامران الفتح والكسر نحو من يكرمني فاني اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة
ابتدا وان جعلت تقديره من يكرمني فجزاؤه الاكرام وجب الفتح لوقوعها خبر المبتدا
وهو موضع المفرد وكقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
وان كان المراد اذا هو عبد القفا وجب الكسر لوقوعها ابتدا وان كان المراد
فاذا عبوديته حاصلة وجب الفتح لوقوعها مبتدا او خبرها حاصلة قوله وكذلك
جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا
قايم وعمرو اى ولاجل ان المكسورة لا تغير معنا الجملة والمفتوحة تغير جاز العطف
على محل اسم المذكورة المكسورة لفظا نحو ان زيدا قايم وعمرو وعلى اسم المكسورة
حكما نحو علمت ان زيدا قايم وعمرو فعمرو معطوف على محل زيد لان ان
المفتوحة مع الاسم والخبر في تاويل الجملة لكونها قايمة مقام المفعولين ومنه قوله تعالى
ان الله بري من المشركين ورسوله برفع رسوله ولم يجز العطف على اسم
المفتوحة بالرفع لتغير معنى الجملة قوله وشرط مضي الخبر لفظا او تقديرا خلافا
للكوفيين اى يشترط في العطف المذكور مضي الخبر لفظا نحو ان زيدا قايم

و

زيد اقايم وعمرو وتقديرا نحو ان زيدا وعمرو قايم اى ان زيدا قايم وعمرو قايم واما قبل مضي الخبر
لفظا او تقديرا فلم يجز فلا يقال ان زيدا وعمرو ذاهبان لاستلزامه كون الشي الواحد معمولا
لعاملين مختلفين لان ذاهبان من حيث انه خبر ان معمول ان ومن حيث انه معمول انه
خبر عمرو معمول للابتداء خلافا للكوفيين فانهم جوزوا العطف المذكور قبل مضي الخبر لفظا او تقد يرا
لان خبر ان مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول ان فلا يلزم عمل عاملين في معمول واحد وهو
ضعيف لان نسبة ان الى المسند والمسند اليه على السوية فلو عمل في احدهما دون الاخر
لزم الترجيح بغير مرجح وهو محال ولا ينفعهم جواز مثل ان الزيدين والعمرون الذاهبون لمضي
الخبر ههنا حكما لان تقديره ان الزيدين ذاهبون والعمرون ذاهبون لمضي الخبر ههنا حكما تقديره
ان الزيدين ذاهبون والعمرون ذاهبون لكن حذف خبر ان للعلم به قوله ولا اثر لكونه مبنيا
خلافا للمبرد والكسائي وانك وزيد ذاهبان اشارة الى بطلان قول الكسائي والمبرد فانهما
ذهبا الى ان الاسم المذكورة المكسورة اذا كان مبنيا جاز العطف على محلها قبل مضي الخبر لفظا او
حكما نحو انك وزيد ذاهبان لاستعمال بعض العرب ذلك فاشار الى بطلانه بقوله ولا اثر لكونه
مبنيا لان المانع المذكور موجود ههنا وعدم استعمال الفصحاء ذلك قوله ولكن كذلك اى ولكن
مثل ان المكسورة في انهما انها لا تغير معنى الجملة وفي جواز العطف على محل الاسم بعد مضي الخبر لفظا
او حكما نحو ما خرج زيد لكن بكرا خارج وعمرو لان لكن للاستدراك لا ينافي معنى الابتدا كما لا
ينافيه التاكيد واما ساير الحروف فلم يجز العطف على اسمه لزوال الابتداء قوله وكذلك دخلت
اللام مع المكسورة دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها او على ما بينهما اى ولاجل
ان الاسم المكسورة لا يغير معنى الابتداء وساير تلك الحروف تغير دخلت لام الابتداء مع المكسورة
ولم يدخل مع غير المكسورة على الخبر نحو ان زيدا لقايم او على الاسم اذا بان الاسم وبين المكسورة

Copyright © King Saud University